Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنا أحياناً نجد أثراً
لمخلب طائر وسط القرّ الشاسع :
أثر الأحرف الأولى التي لم نستطع قراءتها :
رسالة ما عن حاجة الإنسان .

وعن الاندثار البطيء لجنس حي ،
وعن الحرارة الهائلة التي أوجدت سهول الپامپاس[٦]
حيث ترقد ديناصورات الميجاثيريوم[٧]
مدفونة تحت صرخات « ماستودون » الشموس البرصاء .

لقد شطرت الأرض إلى نصفين في تلك النكبة الأولى
إلا أنه حين بدأ العصر الجليدي
كان ثمت ما يعد وسيلة اتصال
بين الإنسان وأخيه الإنسان ـ
ولو أن حديث أحدهم
كان غريباً على الآخر
غرابة حديث الطائر على النمر[٨] ، نتيجة الاحتياجات المتضادة لمجاعتنا .

كان كل يقول « هذا جنس الموتى . . دمهم بارد . . .
لأن حرارة هؤلاء المحدثين على الأرض
مرتفعة . . . ونبض دم الطائر أكثر ارتفاعاً
من ذلك الذي للجنس القديم من النمور البدائية :
لقد عاشت الأرض بدون الطائر .

في ذلك الربيع ، حين لم يكن ثم زهور كالرعود في الهواء
أما الآن فستلقى الأرض مستسلمة تحت ظل جناح من حديد .
« ترى ، بم يتغنى الديناصور الطائر « التيروداكتيل[٩] »
وعن أي براعم حمراء ، في أي ربيع مروع يشدو ؟»